



## ﴿شعرية النثر في النقد العربي القديم﴾

م.د. سندس محسن حميدي

### ملخص البحث:

كان الشعر وما زال الساحة التي يتبارى فيها النقاد تفسيراً وتعليلاً وتحليلاً، ومن القضايا النقدية التي استوقفتهم قديماً دون أن تأخذ الإطار النظري الذي تستحقه قضية تمايز الشعر عن النثر، أي ما يسمى (شعرية الشعر) والمقصود بها ما يجعل الشعر شعراً وهل تكمن الشعرية في الوزن والقافية أم في اللغة والأسلوب أم في اللفظ والمعنى أم في السياق اللغوي والدلالة أم في الصورة والتخييل أم فيها مجتمعة؟ من هنا تظهر أهمية البحث في الكشف عن الجوانب التي تجعل النثر الفني يرتقي إلى مستوى الشعر أي يملك أدوات (الشعرية) في النقد العربي القديم التي لم تلتفت إليها دراسة من قبل فكل الدراسات عنيت بشعرية الشعر وأدواته التي يرتقى من خلالها إلى قمة الإبداع الفني في النقد العربي القديم هذه الأدوات أشير لبعض منها في باب الشعر وكأن (الشعرية) مصطلحاً ومضموناً حكر على الشعر دون النثر، ومن هذه الدراسات المتجسدة في كتب وبحوث:

- تحليل النص الشعري - محمد فتوح .
- دراسة في لغة الشعر (رؤية نقدية) - درياء عيد .
- الشعرية العربية - جمال الدين بن الشيخ .
- في الشعرية - كمال أبو ديب .

❁ - نظرية اللغة في النقد العربي القديم - عبد الحكيم راضي .

- نظرية اللغة في النقد العربي القديم - عبد الفتاح عثمان .

أما ما يسمى (قصيدة النثر) فعني المحدثون بدراستها في الشعر الحديث وليس في النقد العربي القديم، لذلك سيركز البحث على أبرز النقاد الذين تحدثوا عن شعرية النثر- وإن كان حديثهم عن النثر يأتي مع الحديث عن الشعر على حدٍ سواء - وعلى رأسهم النقاد الفلاسفة والنقاد البلاغيون لذلك سنجد في حديثهم إجازا وكثافة في المصطلحات.

هذا البحث يُعنى بدراسة "شعرية النثر" كما تأملها النقد العربي القديم في ضوء المحاور الآتية:

∇ النظم والشعر.

∇ الشعر والنثر .

∇ مصطلح الشعرية.

∇ خصائص الشعرية في النص الأدبي الشعري والنثري.